



عمليات انتشال جثث مهاجرين من مقبرة جماعية بمدينة الكفرة - المصدر: منصات التواصل الاجتماعي

تقرير شهري رقم 63

انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر فبراير 2025

L C W

شكر وتقدير

يُعد هذا التقرير الشهري ثمرة جهود تراكمية متواصلة، ويصدُر بانتظام في بداية كل شهر منذ عام 2019. وتستمر هذه الجهود بفضل الثقة القيّمة التي منحها لنا الضحايا والناجين والشهود، وموافقتهم على نشر قضاياهم وتسليط الضوء عليها.

يعكس هذا التقرير بجلاء الجهود الاستثنائية التي يبذلها فريق الرصد والتوثيق الميداني، الذي يعمل في ظروف بالغة الصعوبة للوصول إلى الضحايا، وجمع المعلومات، والتحقق منها بدقة ومهنية عالية. كما يجسد التفاني الكبير لفريق المنظمة بأكمله، الذي يحرص على إعداد التقرير وصياغته وإخراجه بأفضل جودة، وفي الوقت المحدد ورغم الإمكانيات المحدودة؛ وذلك لتحقيق الهدف منه بتسليط الضوء على واقع حقوق الإنسان في ليبيا، والمساهمة في تعزيز جهود المحاسبة والتصدي لظاهرة الإفلات من العقاب.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، سواء من خلال تقديم المعلومات أو الدعم أو بذل أي مجهود آخر. ونؤكد أن هذا العمل ما كان ليستمر لولا تفاني وتضحية فريقنا وإصراره على أداء رسالته النبيلة وسط بيئة محفوفة بالمخاطر، ورغم كل التحديات الكبيرة.

البحث والتحقيق:

فريق الرصد والتوثيق الميداني

كتاب التقرير:

أحمد مصطفى

أنس هلال

التدقيق والمراجعة:

علي عمر



تبرع، كن صوباً
للضحايا!

جدول المحتويات

4 المقدمة	I
4 التفاصيل	II
4 فبراير 2	
4 فبراير 3	
5 فبراير 5	
5 فبراير 6	
5 فبراير 9	
5 فبراير 10	
6 فبراير 12	
6 فبراير 17	
6 فبراير 19	
6 فبراير 25	
7 التوصيات	III
8 منهجية الرصد والتوثيق	

أ. المقدمة

شهد شهر فبراير استمرارًا للانتهاكات الجسيمة والجرائم الدولية التي ترتكبها السلطات الأمنية والعسكرية في شرق وغرب ليبيا بحق المدنيين، في ظل تقاعس واضح من السلطات عن الوفاء بالتزاماتها القانونية في حماية حقوق الإنسان وضمان المساءلة والمحاسبة.

رصد فريق الرصد والتوثيق الميداني خلال شهر فبراير وفاة رجل واحد (1) بعد احتجازه تعسفيًا في سجن قرنادة جنوب مدينة شحات، ومقتل رجل واحد (1) نتيجة إطلاق النار عليه في مدينة الزاوية، ووثق الفريق الاعتقال التعسفي لأربعة (4) مدنيين، من بينهم مهاجر ومرشح للانتخابات، في مدينتي طرابلس ومصراتة؛ كما رصد الفريق اختطاف رجل واحد (1) في مدينة طرابلس.

وتابع الفريق انتشار ثلاثة وثمانين جثة (83) تعود لمهاجرين في مقابر جماعية اكتُشفت في مدينتي الكفرة وجالو. ورصد الفريق العثور على أربعة (4) جثث مجهولة يُعتقد أنها تعود لمهاجرين توفوا في ظروف غامضة في مدن جالو، والكفرة والزاوية.

وكذلك سجّل الفريق انتشار ثلاثة عشر (13) جثة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، على شواطئ مدينتي الزاوية والبريقة. وتشير هذه الحوادث إلى استمرار الانتهاكات ضد المهاجرين وعدم اتخاذ السلطات التدابير اللازمة لحماية أرواحهم في البر والبحر.

تُحمّل منظمة رصد المسؤولية القانونية الكاملة عن الانتهاكات الموثقة خلال هذا الشهر لكل من الإدارة العامة للعمليات الأمنية فرع بنغازي التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب، وإدارة الشرطة والسجون العسكرية التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، وقسم شرطة النجدة بمديرية أمن مصراتة التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، وجهاز الأمن الداخلي التابع للمجلس الرئاسي الليبي، والكتيبة 55 مشاة التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية؛ لكونها الجهات التي ارتكبت هذه الانتهاكات أو سهلت وقوعها أو فشلت في منعها وملاحقة مرتكبيها.

وتؤكد منظمة رصد أن الانتهاكات الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة الحجم الفعلي للانتهاكات المرتكبة خلال الفترة المشمولة، وإنما تمثل فقط الحالات التي تمكن فريق الرصد والتوثيق الميداني من توثيقها. كما أن النشر يقتصر على الانتهاكات التي لا يشكل الكشف عنها خطرًا على الضحايا أو الناجين أو ذويهم.

أ. التفاصيل

2 فبراير

في الثاني من فبراير، رصدت منظمة رصد العثور على جثتين اثنتين (2) مجهولتي الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، في منطقة صحراوية نائية على أطراف مدينة الكفرة شرق ليبيا، وتم انتشالها من قِبَل جهاز الإسعاف والطوارئ فرع الكفرة، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

3 فبراير

سجلت منظمة رصد في الثالث من فبراير العثور على جثة واحدة (1) متحللة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، في منطقة صحراوية نائية بمنطقة لحراش في مدينة جالو شرق ليبيا، وتم انتشالها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع جالو، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

5 فبراير

سجلت منظمة رصد في الخامس من فبراير العثور على ثلاثة (3) جثث تعود لمهاجرين من الجنسية البنغلاديشية، على شاطئ البحر في منطقة العقيلة غرب مدينة البريقة شرق ليبيا، بعد غرق المركب الذي كانوا على متنه متجهين نحو أوروبا¹، وتم انتشالها من قِبل جهاز الإسعاف والطوارئ فرع البريقة، ونقلها إلى مستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة أجدابيا لاستكمال الإجراءات القانونية.

6 فبراير

في السادس من فبراير، سجلت منظمة رصد العثور على عشرة (10) جثث مجهولة الهوية تعود لمهاجرين، على شاطئ البحر بميناء ديلة للصيد البحري في مدينة الزاوية غرب ليبيا، بعد غرق المركب الذي كانوا على متنه متجهين نحو أوروبا، وتم انتشالها من قِبل الهلال الأحمر الليبي فرع الزاوية.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد مقتل شهاب محمود القانقا (18 عامًا)، إثر إطلاق النار عليه من قِبل مسلحين مجهولي الهوية في شارع الضمان وسط مدينة الزاوية غرب ليبيا، وما تزال السلطات الأمنية في المدينة حتى الآن لم تُعلن عن ملابسات الحادثة وملاحقة المسؤولين عنها.

وكذلك في السادس من فبراير سجلت منظمة رصد العثور على تسعة عشر (19) جثة مجهولة الهوية تعود لمهاجرين، في مقبرة جماعية بمنطقة إجحرة بمدينة جالو شرق ليبيا، وتم انتشالها من قِبل الهلال الأحمر الليبي فرع جالو، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

9 فبراير

في التاسع من فبراير، رصدت منظمة رصد الاعتقال التعسفي لرجل² واحد (1) بعد ترشحه لانتخابات المجلس البلدي العزيرية بجنوب طرابلس، من قِبل مسلحين تابعين للكتيبة 55 مشاة بوزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية، للضغط عليه من أجل سحب ترشحه للانتخابات، حيث تم اقتياده إلى وجهة مجهولة، قبل أن يتم إخلاء سبيله في اليوم التالي. وجاءت الحادثة في سياق حملة تهريب واعتداء تعرض لها مرشحين لانتخابات المجلس البلدي العزيرية لإجبارهم على الانسحاب.

10 فبراير

في العاشر من فبراير، وثقت منظمة رصد الاعتقال التعسفي والتعذيب لعبدنان محمد الصادق (34 عامًا)، مهاجر من الجنسية الباكستانية، من قِبل أفراد تابعين لقسم شرطة النجدة بمديرية أمن مصراتة في غرب ليبيا، وذلك بغرض ابتزاز أسرته لإجبارهم على دفع فدية مقابل إطلاق سراحه. وتابعت منظمة رصد في 14 فبراير انتشار مقطع فيديو مسرب على منصات التواصل الاجتماعي، يُظهر تعرض الضحية للتعذيب من قِبل ثلاثة أفراد تابعين للقسم. قبل أن يتم إخلاء سبيله بعد يوم واحد من انتشار الفيديو بتاريخ 15 فبراير.

¹ وبالمثل، عُثِر في يناير الماضي على أكثر من عشرين (20) جثة لمهاجرين، يُعتقد أنهم كانوا على متن ذات المركب. للمزيد من التفاصيل: تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر يناير 2025. رصد الجرائم في ليبيا، 5 فبراير 2025.

² تم حجب اسم الضحية لدواعٍ السلامة.

12 فبراير

رصدت منظمة رصد في الثاني عشر من فبراير اختطاف رجل³ واحد (1) من قبَل مسلحين مجهولين، على خلفية دعوته عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشجيعه للتسجيل والمشاركة في انتخابات المجلس البلدي العزيمية، وتم اقتياده إلى وجهة مجهولة. قبل أن يتم إخلاء سبيله بعد ساعات في ذات اليوم بعد وساطات اجتماعية.

17 فبراير

بين السادس والسابع عشر من فبراير، سجلت منظمة رصد العثور على أربعة وستين (64) جثة مجهولة الهوية تعود لمهاجرين، في مقابر جماعية قرب مخزن للإتجار بالبشر في مدينة الكفرة شرق ليبيا، تديره شبكة لتهريب المهاجرين والإتجار بالبشر، وتم انتشال الجثث من قبَل جهاز الإسعاف والطوارئ فرع الكفرة، ودفنها في قبور أخرى بعد استكمال الإجراءات القانونية.

وفي ذات التاريخ، سجلت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، في منطقة نائية بضواحي منطقة الحرشة غرب مدينة الزاوية غرب ليبيا، وتم انتشالها من قبَل الهلل الأحمر الليبي فرع الزاوية، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

وكذلك في السابع عشر من فبراير، رصدت منظمة رصد الاعتقال التعسفي لرجل⁴ واحد (1) من قبَل جهاز الأمن الداخلي التابع للمجلس الرئاسي الليبي، واقتياده إلى مقر الجهاز في طرابلس غرب ليبيا، وذلك على خلفية تهمة بنشر فيديوهات تضمنت ما اعتُبر "إهانة لعلم الدول". ونشر الجهاز عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو للضحية يُدلي باعترافات ضمن سياسة الجهاز المستمرة منذ سنوات لإهانة المعتقلين.

19 فبراير

في التاسع عشر من فبراير، رصدت منظمة رصد وفاة خميس محمد العقاب (54 عامًا) بعد نقله إلى المستشفى من مكان احتجازه في سجن قرنادة جنوب مدينة شحات؛ وذلك بعد تعرضه للاعتقال التعسفي في 6 نوفمبر الماضي، من منزله في مدينة المرج، من قبَل الإدارة العامة للعمليات الأمنية فرع بنغازي التابعة للحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب، وذلك بتهم "ممارسة السحر والشعوذة"⁵.

وُجِدَت على جثة العقاب آثار تعذيب شملت جروحًا وكدمات. وبعد وفاته في المستشفى، قام أفراد تابعون لإدارة الشرطة والسجون العسكرية التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، بالاستيلاء على تقرير الطبيب الشرعي الذي يكشف أسباب الوفاة، ما حرم أسرته من معرفة الأسباب الحقيقية لوفاته حتى الآن.

25 فبراير

رصدت منظمة رصد في الخامس والعشرين ومن فبراير الاعتقال التعسفي لرجل واحد⁶ (1) آخر من قبَل جهاز الأمن الداخلي التابع للمجلس الرئاسي الليبي، واقتياده إلى مقر الجهاز في طرابلس غرب ليبيا، وذلك على خلفية تهمة بنشر

³ تم حجب اسم الضحية لدواع السلامة.

⁴ تم حجب اسم الضحية لدواع الخصوصية.

⁵ جاءت الحادثة في سياق حملة اعتقالات تعسفية منذ أكتوبر 2024، شنتها الإدارة العامة للعمليات الأمنية وطالت أكثر من ثلاثين (30) مدنيًا بذات التهم، ووثقت منظمة رصد وفاة ثلاثة (3) معتقلين آخرين منهم، في ظروف غامضة داخل سجن غير رسمي تابع للإدارة.

للمزيد من التفاصيل: بيان: منظمة رصد تدين جرائم القتل خارج نطاق القانون داخل سجن غير رسمي في بنغازي. رصد الجرائم في ليبيا، 29 نوفمبر 2024.

⁶ تم حجب اسم الضحية لدواع الخصوصية.

فيديوهات تضمنت ما اعتُبر "إهانة لعلم الدولة". ونشر الجهاز عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو للضحية يُدلي باعترافات ضمن سياسة الجهاز المستمرة منذ سنوات لإهانة المعتقلين.

III. التوصيات

- تطالب منظمة رصد الجرائم ليبيا السلطات في غرب وشرق ليبيا بضمان احترام وحماية حرية الرأي والتعبير، والحق في التجمع السلمي، وتشدّد منظمة رصد على ضرورة وقف جميع أشكال الملاحقة أو التضيق على الأفراد بسبب تعبيرهم عن آرائهم أو مشاركتهم في الاحتجاجات السلمية، وضمان عدم تعرضهم لأي انتهاكات.
- وتطالب منظمة رصد السلطات في شرق ليبيا بالوقف الفوري لحمات القمع التي تستهدف الأفراد استنادًا إلى قانون "مكافحة السحر والشعوذة"، باعتبارها انتهاكًا للمعايير الدولية والمواثيق التي صادقت عليها ليبيا. كما تدعو المنظمة إلى وضع حد لجميع أشكال التمييز والاستهداف بناءً على الانتماءات الدينية، وضمان احترام الحقوق والحريات الأساسية المكفولة بموجب القانون الدولي.
- تطالب منظمة رصد النائب العام الليبي بفتح تحقيقات مستقلة وشفافة في جميع حالات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك حوادث القتل خارج نطاق القانون، والاعتقال التعسفي، والتعذيب داخل أماكن الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية، وضمان محاسبة المسؤولين عنها وفقًا للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
- تجدد منظمة رصد مطالبتها للسلطات في ليبيا بتحمل المسؤولية عن إنقاذ حياة المهاجرين على طول طرق الهجرة في الصحراء وفي البحر، والتعاون مع المنظمات الدولية لإنشاء آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف الخسائر في حياة المهاجرين، والعتور على المفقودين وتحديد هوياتهم، كما تطالب منظمة رصد بفتح تحقيق مستقل وشفاف للكشف عن المسؤولين عن شبكات الاتجار بالبشر وضمان محاسبة المسؤولين وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
- تدعو منظمة رصد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والدول الفاعلة إلى تكثيف الضغط على جميع الأطراف لاحترام حقوق الإنسان، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية، وضمان كشف الحقيقة وجبر الضرر للضحايا، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تشجع على استمرار الانتهاكات.
- تطالب منظمة رصد السلطات في غرب وشرق ليبيا بالامتثال لالتزاماتها الدولية، وتسليم المطلوبين لدى المحكمة الجنائية الدولية، لضمان محاسبتهم وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، والحد من ظاهرة الإفلات من العقاب.
- تجدد منظمة رصد مطالبتها لمكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بالتراجع عن قراره بوقف التحقيقات في ليبيا بحلول نهاية عام 2025، لما يمثله ذلك من تقويض لجهود المحاسبة وتفاقم إفلات الجناة من العقاب.

منهجية الرصد والتوثيق

يرتكز عملنا في منظمة رصد على الرصد والتوثيق بشكل أساسي، حيث نجمع المعلومات من خلال فريق الرصد والتوثيق الميداني، والذي يقوم بمراقبة ورصد وتوثيق ومتابعة انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم الدولية، ويعمل به خبراء في رصد وتوثيق الانتهاكات، من خلفيات عملية وجندرية وإثنية متنوّعة، ويعملون في مجالات متنوّعة مثل المحاماة والصحافة والنشاط في المجتمع المدني، ويتوزعون على كل مناطق ليبيا، بما في ذلك المناطق صعب الوصول إليها، والدول ذات الصلة.

المبادئ

لدى فريق الرصد والتوثيق فهم عميق للسياقات اللببية والدولية، ويتابع تطوّراته باستمرار، بالإضافة إلى استعانتة باستشارات خبراء في مجالات متعددة منها القانوني والأمني والسياسي والاجتماعي والنفسي، ويلتزم بإجراء تحليل للمخاطر خلال مراحل عمله لتحديد التهديدات التي قد يتعرض لها الضحايا والناجين والشهود والفريق، والشركاء وكل المتعاونين، بما في ذلك تهديدات السلامة النفسية والجسدية والرقمية. ويلتزم الفريق بأخذ الموافقة المستنيرة والمتجددة من الضحايا والناجين والشهود والمتعاونين معه، أي الموافقة الواعية بالمخاطر والأغراض من كل إجراء يقوم به. كما يلتزم الفريق بالموضوعية والانحياز حصراً للضحايا والناجين ويعاملهم بمساواة، ويحرص على المحافظة على خصوصيتهم وسريّة معلوماتهم. ويلتزم بإدماج المنظور التقاطعي خلال كافة مراحل عمله.

الأدوات

من أجل الوصول إلى المعلومات والتحقق منها يقوم فريق الرصد والتوثيق بجمع المعلومات الأولية التي تفيد بوقوع الانتهاك عبر مصادره الميدانية، ووسائل الإبلاغ التي تتيحها منظمة رصد، والمعلومات المتوقّرة عبر المصادر المفتوحة، لبدء أعضاء الفريق بتنظيم المعلومات الأولية والتواصل مع الضحايا أو الناجين أو الشهود، ويقوم بتقييم المعلومات التي يقدّمونها والتحقق منها عن طريق مصادر متعدّدة، بما في ذلك الوثائق الرسمية، وشهادات ضحايا وشهود آخرين، والمتعاونين المحليين، وتحليل المصادر المفتوحة. ويقوم أفراد الفريق ببناء ملفات توثيق بناءً على الشهادات والمعلومات التي تم التحقق منها، ثم تصنيفها، ويتم أرشفتها مع تحليلها حسب الجندر والفئة العمرية والمنطقة الجغرافية وتصنيف الانتهاك واحتياجات الضحية، وحفظها بقاعدة بيانات مركزية مؤمنة.

نطاق التركيز

تركز في منظمة رصد على الانتهاكات والجرائم الدولية ضد المدنيين، ومن أبرز القضايا التي نركّز عليها القتل خارج نطاق القانون، وإصابة المدنيين جزاء النزاع المسلّح، والتعذيب، وسوء المعاملة، والاعتقال والاحتجاز التعسّفيين، والاختفاء القسري، والانتهاكات والجرائم الدولية المرتبطة بتهريب البشر، والإتجار بالبشر، والانتهاكات ضد المجتمع المدني والفئات الأكثر هشاشة بمن فيهم النساء والأقليات الدينية والإثنية. كما تركز منظمة رصد على الانتهاكات التي ترتكبها أطراف النزاع المسلّح والقوى المؤثرة في ليبيا.



LIBYA CRIMES WATCH
رصد الجرائم في ليبيا

WWW.LCW.NGO

EMAIL: INFO@LCW.NGO

FOLLOW US: [LCWNGO](https://www.facebook.com/LCWNGO)

Libya Crimes Watch (LCW) is a non-profit, non-governmental organisation. Its legal name is LCW NGO. It is registered as a limited by guarantee company without share capital, which is the most common structure for non-profit organisations in the United Kingdom. The registration number is 12685067. The registered office is 71-75 Shelton Street, Covent Garden, London, WC2H 9JQ.

